

01 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / أنواع البلاء/

صالح الفوزان / العقيدة/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحرانى رحمة الله. الدرس العاشر - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى وكان اصحابه صلى الله عليه وسلم - [00:00:18](#)

يبيتلون بانواع البلاء بعد موته تارة بالجذب وتارة بنقص الرزق وتارة بالخوف وقوه العدو وتارة بالذنوب والمعاصي ولم يكن احد منهم يأتي الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ولا قبر ولا قبر الخليل - [00:00:37](#)

ولا قبر احد من الانبياء فيقول نشكو اليك جذب الزمان او قوه العدو او كثرة الذنوب ولا يقول ولا يقول سل الله لنا او لامتك ان يرزقهم او ينصرهم او يغفر لهم. بل هذا وما يشبهه - [00:00:58](#)

من البدع المحدثة التي لم يستحبها احد من ائمة المسلمين فليست واجبة ولا مستحبة باتفاق ائمة المسلمين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:01:20](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين هذا من جملة الادلة التي يرد بها على من يتعلقو بالاموات في قبورهم ويطلبون منهم الشفاعة او النصر او انزال البطر او غير ذلك بان الصحابة رضي الله عنهم - [00:01:45](#)

ما كانوا يأتون الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم حينما يشتدد بهم امر من الامر بل كانوا يقومون بهذا الامر شأنهم ويعدون العدة بما يستطعون ويستعينون بالله عز وجل - [00:02:25](#)

يستعينون بالله على كشف شدتهم وادا احتاجوا الى دعاء من من الصالحين يطلبون من الاحياء الحاضرين ان يدعوا لهم دعاء من طلب الدعاء من الانسان الصالح في حال حياته وحضوره لا بأس به. هذا من الاسباب المنشورة - [00:03:01](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر لما اراد العمرة لا تنسنا يا اخي من صالح دعائك الله جل وعلا يقول لنبيه استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا - [00:03:31](#)

بالايمان فالدعاء مطلوب من الانسان الحي لنفسه والاخوانه الاحياء والاموات يدعوا لهم يدعوا الله جل وعلا ما يدعوا الاموات او الغائبين بحجة انهم اهل صلاح وانهم لا يملكون من الامر شيئا - [00:03:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قل اني لا املك لكم ضرا رشد قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله فهذا اصل عظيم يزيل هذه الشبهة التي يتعلق بها - [00:04:21](#)

عبد القبور ومن قبلهم المشركون مع مع من يدعون من دون الله حجة انهم شفعاء عند الله انهم يقربون الى الله زلفى لكن هل هناك من يعقل من هؤلاء وانما - [00:04:42](#)

يعتمدون على خرافات على حكايات وعلى منامات واحلام شيطانية كما سبق او انهم يقولون انا وجدنا ابائنا كذلك يفعلون ما لهم حجة ليس لهم حجة في ذلك. فهذا واضح من فعل الصحابة وهم اعلم الامة - [00:05:07](#)

ما كانوا يذهبون الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم كانت تنزل بهم شدائد من انحباس المطر ومن تسلط العدو ومن مشكلات العلم

لم يكونوا يسألون الرسول في قبره انما كانوا يرجعون الى الكتاب والسنة - 00:05:41

ولا يذهبون الى القبر فهذا امر يجب معرفته. فإذا كان هذا لا يجوز مع قبر الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف بغيره من القبور هذا امر لا يجوز ولا يطلب الا من الله - 00:06:08

سبحانه وتعالى. طلبه من غير الله شرك طلب قضاء الحاجة والدعا والشفاعة من الاموات شرك انهم لا يقدرون على ذلك ولم يكن هذا من عمل اه الانبياء واتباعهم انهم يذهبون الى القبور - 00:06:26

عند الشدائد وعند الحاجات وعند ما كانوا يذهبون الى القبور ابدا انما كانوا يدعون الله عز وجل ويتضارعون اليه ويفعلون ما شرعيه الله لهم من صلاة الاستسقاء والدعا صلاة الكسوف وغير ذلك - 00:06:51

يتضارعون الى الله ان يكشف ما بهم والله قريب مجيب نعم واما قبر الخليل وهو ابراهيم عليه السلام فلم يثبت لم يثبت معرفة قبر الخليل ولا غيره من الانبياء ما يعرف - 00:07:14

من قبور الانبياء الا قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي يعرف اما غيره فلم يعرف قبر نبي محمد ابدا انما هي توهمات انما هي توهمات وتوقعات لا اساس لها - 00:07:36

نعم ولم يكن احد منهم يأتي الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ولا قبر الخليل ولا قبر احد من الانبياء فيقول نشكو اليك جذب الزمان او قوة العدو او كثرة الذنوب - 00:08:02

نعم ما كانوا يذهبون في هذه الامور الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وانما يذهبون الى الله تفر الى الله اني لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله لها اخر - 00:08:18

منه نذير مبين. فالفارار الى الله جل وعلا ما هو الى الاموات نعم ولا يقول سل الله لنا او لامتك ان يرزقهم او ينصرهم او يغفر لهم ما يقول احد من الصحابة - 00:08:33

عند قبر الرسول يخاطب الرسول بهذا فيقول اسأل الله لامتك ادعوا الله لامتك ما كانوا يقولون هذا انما كان اذا قدموا من سفر يأتي احدهم ويسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:49

سلام القادر من سفر السلام المعروف السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ويسلمون على ابي بكر وعلى عمر وينصرفون وما كانوا يتربدون كل ما دخلوا المسجد يروحون يسلمون على الرسول وعلى صاحبه - 00:09:07

انما هذا عندما يقدم احدهم من سفر كما هو في حال الحياة ما كانوا يتربدون على الرسول لاجل السلام عليه لما كانوا يأتون لطلب العلم وللسؤال حضور مجالسه صلى الله عليه وسلم - 00:09:27

وانما كانوا يأتون اليه اذا قدموا من سفر نعم بل هذا وما يشبهه من البدع المحدثة التي لم يستحبها احد من ائمة المسلمين فليست واجبة ولا مستحبة باتفاق ائمة المسلمين - 00:09:47

والدين انما هو اما ان يكون واجبا او مستحببا. المشروع اما ان يكون واجبا او مستحببا وليست هناك قسم ثالث ابدا وهذه هذا العمل الذي يذهبون الى القبور ليس واجبا ولا مستحببا. اذا هو ليس من الدين - 00:10:05

قد قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. اذا يكون بدعة وكل بدعة وضلاله نعم فليست واجبة ولا مستحبة باتفاق ائمة المسلمين وكل بدعة ليست واجبة ولا مستحبة فهي بدعة سيئة - 00:10:28

وهي ضلاله باتفاق المسلمين نعم وكل ما ليس واجبا ولا مستحببا فهو بدعة وكل بدعة ضلاله واما قول آآ الفقهاء في مناسك الحج اذا زار المدينة يستحب ان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه - 00:10:51

بالزيارة هذه للسلام وليس للدعاء الرسول او طلب الشفاعة منه ولذلك ذكروا ماذا يفعل قالوا يأتي وسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يسلم على صاحبه ثم ينصرف قالوا انه يطلب من الرسول - 00:11:13

او من او من ابي بكر او عمر قضاء حاجتهم وهذا شيء موجود في كتب اهل العلم بصفة زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وزيارة غيره من القبور. كما يأتي - 00:11:33

نعم ومن قال في بعض البدع انها بدعة حسنة فانما ذلك اذا قام دليل شرعي انها مستحبة فاما اذا كانت مستحبة وعليها دليل فهي ليست بدعة هي من الدين لكن تسمى بدعة - 00:11:50

من ناحية اللغة فقط ان شيء ما الفه الناس ولا دروا عنه فيأتي واحد من العلماء فيحيي هذه السنة ويبينها هذا فيه عرف بعض الناس 00:12:11
يسمي بدعة باعتبار انه ما سبق ان الناس يعملون به -

لأنهم ما دروا عنه فهذا احياء سنة يسمى احياء سنة وان سمي بدعة فهي بدعة لغوية كما قال عمر رضي الله عنه لما جمع الناس في صلاة التراويح على امام واحد - 00:12:29

قال نعمت البدعة هذه هي ليست بدعة شرعية وانما هي بدعة لغوية. نعم ومن قال في بعض البدع انها بدعة حسنة. فانما ذلك اذا قام دليل شرعي انها مستحبة فاما ما ليس بمستحب ولا واجب فلا يقول احد من المسلمين اذا دل دليل على انها مستحبة مثل صلاة التراويح - 00:12:46

لما جمع عمر الصحابة على امام واحد وكانوا في الاول يصلون متفرقين فهذا احيا سنة احبا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم
الرسول تخلف عنهم خشية ان تفرض عليهم فلما توفي صلى الله عليه وسلم - 00:13:11

لا يخشى ان تفرض لان الفرائض انتهت بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم انتفى المحظوظ من جمعهم على امام واحد نعم والذين يقسمون البدع الى خمسة اقسام او مدربي كم - 00:13:31

هذا كله باطل ما في بدعة الا بدعة سيئة في الدين اما الفدا البدع في الدنيا في امور الدنيا والمستجدات في امور الدنيا فهذه هي الاصل فيها الاباحة وهي ليست عبادة - 00:13:48

ليست هي من العبادة ركوب السيارات استعمال الجوالات استعمال الهواتف استعمال مكبر الصوت هذه من اه من المباحثات وان لم تكن موجودة من قبل نعم فاهمة ما ليس بمستحب ولا واجب فلا يقوله احد من المسلمين انها من الحسنات التي يتقرب بها الى الله - 00:14:07

ومن تقرب الى الله بما ليس من الحسنات المأمور بها امر ايجاب ولا استحباب فهو ضال متبع للشيطان وسبيله من سبيل الشيطان
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم واياكم ومحدثات الامور - 00:14:35

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله كل بدعة في الدين هي ظلاله اين الذين يقولون ان هنا بدعة حسنة؟ هذا مخالف لقول الرسول كل كل بدعة هذا عام كل بدعة - 00:14:53

يعني في الدين فهي ظلاله نعم فهو ظال متبع للشيطان وسبيله من سبيل الشيطان. لان البدع من الشيطان. الشيطان يدعو الى البدع
ليغير بها السنن ولذلك تجد هؤلاء كما يأتي في كلام الشيخ - 00:15:13

تجد هؤلاء يحرضون على البدع ونشرها ولا يحرضون على نشر السنة لان الشيطان يغريهم بنشر البدع ويتباهي عن نشر السنن هذا
شيء واضح في كثير من الناس انهم يسارعون الى البدع ويبحثون عنها ويسألون عنها - 00:15:37

يبادرون في فعلها اما لو قيل لهم هذا الامر مستحب يا عباد الله هذا الامر مستحب فانهم يتکاسلون عنه ولا يحرضون عليه لان
الشيطان يتباهي عنهم لكنه يحرضهم على البدع لذلك لهم نشاط في نشر البدع - 00:16:02

ويتکاسلون او او انهم يحاربون نشر السنن نعم فهو ضال متبع للشيطان وسبيله من سبيل الشيطان كما قال عبدالله بن مسعود رضي
الله عنه خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خط خط خطوطا عن يمينه وشماله - 00:16:27

ثم قال هذا سبيل الله وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله اراد صلى الله عليه وسلم ان يبين معنى الآية - 00:16:54

قوله تعالى في جملة الوصايا التي اوصى بها عباده وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون والصراط هو الطريق فصراط الله مستقيم يعني معتدل - 00:17:16

ليس فيه ميلان انما هو طريق معتدل واضح ولا تتبعوا السبل وهي الطرق الاخرى المخالفة لصراط الله فدل على ان لله صراطا

وللشياطين سبل وللشياطين سبل يحاولون ان يصرفوا الناس اليها عن صراط الله عز وجل - [00:17:47](#)

وهذا شيء معروف ومشاهد من دعاء الظلال شياطين الانس والجن انهم يريدون ان يحرفوا الناس عن الصراط المستقيم مهما كلفهم الامر حتى ولو بالقتال لان الشيطان يحرضهم على هذا الرسول صلى الله عليه وسلم اراد ان يوضح معنى الاية خطأ خطأ مستقيما -

[00:18:19](#)

وخط عن جوانبه خطوط وقال للخطوط التي على الجوانب وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان سواء من شياطين الانس او من الجن يدعوه اليه يدعو الى هذا - [00:18:51](#)

ليخرج الناس من صراط الله الى السبيل الكبيرة وانظر كيف انه سبحانه وحد صراطه صراطی واظافه الى نفسه وعدد السبل لان السبل التي يبتعد عنها الناس ليس لها حصر ولا نهاية - [00:19:16](#)

كل يبتكر له طريقه كل يبتكر له قطة يسير عليها وينقطع معه جماعة من الناس وتقسم الناس الى احزاب والى فئات اما الذين يسيرون على الصراط المستقيم فانهم جماعة واحدة - [00:19:42](#)

ليطبع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وفي اخر سورة الفاتحة اهدا الصراط المستقيم. هذا هو الذي قال الله عنه ان هذا صراط مستقيم اهدا الصراط المستقيم - [00:20:05](#)

صراط الذين انعمت عليهم الذي يريد النجاة يلزم الصراط المستقيم ويترك عنه السبيل المنحرفة والمذاهب الباطلة ويحذر من دعاء الضلال وما اكثراهم يحذرون ويصبر على الثبات على الصراط المستقيم لانه سيلامي من هؤلاء مشقة - [00:20:26](#)

واذى فعليه ان يصبر لانه على حق وهم على باطل فلا يغرونها لانهم تارة يغرون بالطمع وتارة يهددون بالعقوبات ولكن لا المؤمن يصبر ولا يلتفت اليهم ما دام انه على حق - [00:20:58](#)

فليهولنـه ما يرغـبون او يرـهـبون منـهـمـ فـانـهـ عـلـىـ حـقـ وـهـمـ عـلـىـ باـطـلـ نـعـمـ فـهـذـاـ اـصـلـ جـامـعـ يـجـبـ عـلـىـ كـلـ مـنـ اـمـنـ بـالـلـهـ وـرـسـوـلـهـ اـنـ يـتـبـعـهـ هـذـاـ الصـراـطـ المـسـتـقـيمـ اـصـلـ جـامـعـ - [00:21:23](#)

وهو صراط الله اضافه الى نفسه تارة واظافه الى من يتبعه تارة اخرى صراط الذين انعمت عليهم اضافه اليهم لانهم ملازمون له ويسيرون عليه نعم فهذا اصل جامع يجب على كل من امن بالله ورسوله ان يتبعه ولا يخالف السنة المعلومة - [00:21:45](#)

وسـبـيلـ السـابـقـيـنـ الـاـوـلـيـنـ مـنـ الـمـهـاـجـرـيـنـ وـالـاـنـصـارـ وـالـذـيـنـ اـتـيـوـهـمـ بـاـحـسـانـ بـاتـبـاعـ مـنـ خـالـفـ السـنـةـ وـالـاجـمـاعـ الـقـدـيمـ نـعـمـ اـذـاـ عـرـفـتـ السـنـةـ اـذـاـ عـرـفـتـ السـنـةـ فـتـمـسـكـ بـهـاـ وـاـذـاـ لـمـ تـعـرـفـهـ فـانـظـرـ مـاـ عـلـيـهـ السـلـفـ الصـالـحـ مـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ فـسـرـ مـعـهـ - [00:22:14](#)

سر معهم لانهم على صراط الله المستقيم فكن معهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان نعم لا سيمـاـ وـلـيـسـ مـعـهـ فـيـ بـدـعـتـهـ اـمـاـ مـنـ اـمـاـمـ مـنـ اـئـمـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـلـاـ مجـتـهـدـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ قـوـلـهـ فـيـ الدـيـنـ - [00:22:41](#)

ولا من يعتبر قوله في مسائل الاجماع والنزاع فلا ينخرم الاجماع بمخالفته ولا يتوقف الاجماع على موافقته ولو قدر انه نازع في ذلك عالم مجتهد لكان مخصوصا بما عليه السنة المتواترة. وباتفاق الائمة قبله - [00:23:09](#)

نعم عليك بالكتاب والسنة واجماع المسلمين الزم هذه الاصول الثلاثة كتاب وهو القرآن السنة النبوية اجماع المسلمين الزم هذه الاصول الثلاثة ولا تنظر الى من خالفها فيه من يخالف الا تنظر الى من خالف الكتاب - [00:23:33](#)

او خالـفـ السـنـةـ اوـ خـالـفـ اـجـمـاعـ الـمـسـلـمـيـنـ لـانـهـ عـلـىـ ظـالـلـ قـطـعـاـ اـنـهـ عـلـىـ ظـالـلـ فـلـاـ تـنـظـرـ اـلـىـ الـلـهـ وـلـاـ تـبـعـهـ هـذـاـ هـوـ الـاـصـلـ الـذـيـ مـنـ سـارـ عـلـيـهـ نـجـاـ وـلـمـ وـمـنـ اـخـطـأـ هـلـكـ - [00:24:04](#)

الكتاب والسنة الاجماع ان قدر ان احدا خالـفـ ربـماـ يـحـتـجـ بـعـضـهـ فـيـقـولـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ فـيـهـ خـالـفـ بـهـ خـالـفـ نـقـولـ خـالـفـ يـرـجـعـ فـيـهـ الىـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ فـانـ تـنـازـعـتـمـ فـيـ شـيـءـ فـرـدـوـهـ اـلـىـ الـلـهـ - [00:24:26](#)

والرسـولـ كـنـتـمـ تـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ مـاـ اـخـتـلـفـتـمـ فـيـهـ مـنـ شـيـءـ فـحـكـمـوـاـ اـلـىـ الـلـهـ يـرـجـعـ فـيـ الـخـالـفـ اـلـىـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ فـمـاـ وـافـقـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ فـهـوـ حـقـ وـمـاـ خـالـفـهـمـ فـهـوـ باـطـلـ - [00:24:47](#)

وان قال به من قال عن اجتهاد الذي يخالف الكتاب والسنّة لا يخلو من احد امرئين اما ان يكون مجتهدا اخطأ في اجتهاده ونحن لا نتبعه على خطأ ولو كان من اهل الفضل - [00:25:06](#)

والعلم فهو ليس معصوما واما ان يكون زنديقا وضالا ي يريد انه يصرف الناس عن الحق الا نعتبر بخلافه والاجماع تام النوع الاول وهو [العالم المجتهد الذي اخطأ نقول الاجماع تام بدونه والله الحمد - 00:25:26](#)

من الصحابة والتابعين والقرون المفضلة فلا عبرة بخلافه لا عبرة بخلافه هذا الشخص واما اذا كان من اهل الضلال الامر في هذا واضح نعم لا سيما وليس معه في بدعته امام من ائمة المسلمين ولا مجتهد يعتمد على قوله في الدين يعني بعد الصحابة - [00:25:52](#)

اتباع التابعين القرون المفضلة ارجع الى ما عليه الائمة ما عليه الائمة الاربعة آآ الائمة الذين جاءوا من بعدهم على اثرهم [يسيرون فكن معهم كنا على ما عليه ائمة الدين - 00:26:18](#)

من الائمة الاربعة واتباعهم الذين اتبعوهم ها ولا فيه من ينتسب الى الائمة الاربعة الان وهو ليس على عقيدتهم انما يتبعهم في الفقه [فقط واما في العقيدة فيتبع الطرق الاخرى مشاعره وما تريديه او او معزولة - 00:26:40](#)

او جهمية فهؤلاء يتبعون الائمة في الفروع ولا يتبعونهم في الاصول نعم لا سيما وليس معه في بدعته ماء من ائمة المسلمين ولا [مجتهد يعتمد على قوله في الدين ولا من يعتبر قوله - 00:27:02](#)

وفي مسائل الاجماع والنزاع فلا ينخرم الاجماع بمخالفته ولا يتوقف الاجماع على موافقته هذا لا اعتبار له نأتي لا ان وافق ولا ان [خالف ان وافق فالاجماع تام بدونه وان خالف لم يضر الاجماع مخالفته - 00:27:22](#)

نعم ولو قدر انه نازع في ذلك عالم مجتهد لكن مخصوصا بما عليه السنة المتواترة وباتفاق الائمة قبله نعم ولو لو ان واحد من اهل [العلم والفضل خالق مع انه ما هو موجود هذا - 00:27:45](#)

لا يخالفون في العقائد ابدا انما يحصل الاختلاف في مسائل الفقه والنظر ما العقائد فهي محل اه محل تسلیم توقيف لا لا لا يدخلها اجتهاد لذلك لم يختلفوا فيها نختلف في مسائل العقيدة لم يختلفوا انه لا يدعى الا الله - [00:28:04](#)

ولا آآ يرجى الا الله ولا ما ما اختلفوا في هذا اصلا نعم فكيف اذا كان المنازع من ليس من المجتهدين ولا معه دليل شرعی وانما اتبع [من تكلم في الدين بلا علم ويجادل في الله بغير علم ولا هدی ولا كتاب منیر - 00:28:28](#)

ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدی ولا كتاب منیر. ثانية عطفه ليصل عن سبیل الله هذا حذرنا الله من من مثل هذا وهذا [فيه رد على الذين يقولون الان كل شيء فيه خلاف لا تنكرون على الناس - 00:28:55](#)

كل شيء فيه خلاف وكل من اخذ بقول من الاقوال هو على حق يا سبحان الله كل من اخذ بقول من الاقوال او من الخلاف كن على حق [الحق لا يتعدد الحق شيء واحد - 00:29:16](#)

الحق ما قام عليه الدليل وما خالف الدليل فهو ليس بحق هذا شيء واضح والله لم يتعدنا باتباع اقوال الناس تعبدنا بالكتاب والسنّة [نعم بل ان النبي صلی الله علیه وسلم - 00:29:32](#)

مع كونه لم يشرع مع كونه لم يشرع هذا فليس هو واجبا ولا مستحبنا فانه قد حرم ذلك وحرم ما يفضي اليه كما حرم اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد مع كون دعاء الصالحين الاموات والاستجداد بهم والاستغاثة بهم ليس مستحبنا ولا واجبا - [00:29:54](#)
اوليس من الدين مع ذلك فان الله حرم هذا العمل وحرم الوسائل التي تؤدي اليه كما يذكره الشيخ الان نعم فانه قد حرم ذلك وحرم ما يفضي اليه فما حرم كما حرم اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد - [00:30:18](#)

حرم اتخاذ القبور الانبياء وقبور الصالحين مساجد ما معناه اتخاذها مصليات يصلى عندها ظنا ان الصلاة عندها افضل من الصلاة عند غيرها لصلاحهم وايمانهم فاذا صليت عند القبر آآ هذه الصلاة افضل من صلاة ليست عند قبر عندهم - [00:30:45](#)
ولذلك افتننا في القبور والعياذ بالله وهذه سنةبني اسرائيل كما قال النبي صلی الله علیه وسلم شد غضب الله على اليهود [والنصارى او قاتل الله او لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد - 00:31:18](#)

مساجد يعني مصليات سواء بني عليها كل مكان صليت فيه فهو مسجد قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مساجدا فظهورا فالمسجد قد يطلق ويراد به المسجد المبني الذي له ابواب وله ساحات وله - [00:31:38](#) وهذا لا يجوز بناءه على قبر وقد يطلق ويراد به اعتياد الصلاة عند قبور ليست مبنية وانما يذهب اليها ويصلى عندها رجاء البركة او رجاء اجابة الدعوة نعم كما حرم اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد - [00:32:02](#)

ففي صحيح مسلم عن جندي بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يموت بخمس ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - [00:32:28](#) نعم الرسول صلى الله عليه وسلم حذر من اتخاذ القبور مساجد في اخر حياته وهو على فراش الموت عليه الصلاة والسلام من كمال نصحه لامته وهو في هذه الحالة يحذر الناس من الشرك - [00:32:48](#)

باتخاذ القبور مساجد وهذا فيه اشعار بالا يتخذوا قبر الرسول صلى الله عليه وسلم مساجدا كما كانت بنو اسرائيل تفعل هذا مع انبائها فهو يحذر من هذا ان يفعل عند قبره - [00:33:12](#)

صلى الله عليه وسلم كان يقول هذا قبل ان يموت بخمس. يعني خمس ليالي او وقت قريب وهذا من كمال شفقته صلى الله عليه وسلم نعم وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل موته - [00:33:31](#) لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد يحذروا ما فعلوا قالت عائشة ولو لا ذلك لابرز قبره ولكن كره ان يتخذ مساجدا وهذا الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:54](#)

قال قبل موته لعنة الله او لعن الله اليهود والنصارى واللعن معناه الطرد والابعاد من رحمة الله ثم ذكر السبب في لعنتهم فقال اتخاذوا قبور انبائهم وصالحهم مساجد فدل على انه يجوز لعن اليهود والنصارى - [00:34:16](#)

اذا ذكر السبب في لعنتهم اذا ذكر السبب للعنهم فهو مثل اتخاذهم القبور مساجد دل على ان اتخاذ القبور مصليات كبيرة من كبائر الذنوب لان اللعنة لا تكون الا على شيء كبير - [00:34:43](#)

ومن ضوابط الكبائر ما رتب عليه لعنة هذا من ضوابط الكبيرة اتخاذ القبور مصليات كبيرة من كبائر الذنوب. لماذا مع ان المصلي انما يصلى له لكن صلاته عند القبر وسيلة من وسائل الشرك - [00:35:01](#)

فنهي عن ذلك وصار كبيرة يستحق عليها اللعنة اذا من يتخذ القبور مساجد فهو ملعون. وليس هذا خاصا باليهود والنصارى بل كل من فعل فعلهم استحق اللعنة والعياذ بالله وهو يظن انه يتقرب الى الله وانه يريد الخير - [00:35:22](#)

يحب الصالحين وما اشبه ذلك من الشبهات الشيطانية وهو يظن انه مأجور وهو ملعون والعياذ بالله فليتنبه لهذا يحذر ما صنعوا يعني لماذا الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر هذا - [00:35:45](#)

هل قصده بس تشفي من اليهود والنصارى بل عنهم؟ لا انما قصده التحذير تحذير هذه الامة ان تفعل مثل ما فعلت اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد ثم قال الا فلا تتخذوا القبور مساجد وهذا نهي صريح - [00:36:06](#) ثم قال فاني انهاكم عن ذلك. اكد مرة ثانية اولا انه لعن من فعله وثانيا انه نهى عن ذلك بقوله لا تتخذوا وثالثا انه قال انهاكم عن ذلك هذه تأكيدات - [00:36:28](#)

ان هذا الامر الذي تساهل فيه الناس او بعض الناس ويقولون ان هذا من محبة الصالحين واللي ما يبني على القبور هذا لا يحب الصالحين يتنقص الصالحين ولا لهم قدر عنده - [00:36:48](#)

هكذا يقولون فيقولون انتم تبغضون الصالحين ولهذا لا تبنيون على قبورهم او تهدمون او تهدمون البناء على قبورهم ونقول نحن ننفذ قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تدع قبرا مسلما - [00:37:03](#)

الا سويته فلا يجوز لنا ان نترك البناء على القبر ونحنا نقدر على ازالته لان هذا وسيلة من وسائل الشرك وبقاء غش للامة وبناؤه غش للامة فيجب هدمه لكن لا يقوم بهذا الا اهل السلطة - [00:37:24](#)

اهل السلطة والذين عندهم مقدرة على تنفيذ هدم القبور من عندهم سلطة اما افراد الناس فيكتفون بالدعوة الى الله والنهي عن ذلك

والتحذير منه ويرفعون الامر الى ولاة الامر ويراجعونهم - 00:37:49

لعلهم يهدمون هذه المشاهد الشركية اما لو ان كل واحد يهدم يحصل فتنة وشر وقتل وربما انهم يتسبعون على بنائها لكن اذا هدمها ولاة الامر ما استطاع احد ان يعارضها - 00:38:11

لان كما قال امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن السلطة لها مكانة نعم واتخاذ المكان مسجدا هو ان يتخذ للصلوات الخمس وغيرها. ان يصلى عنده نافلة او فريضة - 00:38:30

سواء كان مبنيا عليه او انه فضي. نعم وان يتخذ للصلوات الخمس وغيرها كما تبني يعني من النوافل صلاة الظحي اذا بغي يصلى الظحي يروح عند القبر ولا بغي اه حاجة يروح يصلى ركعتين عند القبر ويدعو الله عند القبر. نعم - 00:38:53

وان يتخذ للصلوات الخمس وغيرها كما تبني المساجد لذلك والمكان المتخذ مسجدا انما يقصد فيه عبادة الله ودعاؤه. لا دعاء 00:39:16

المخلوقين وحرم صلى الله عليه وسلم ان تتخذ قبورهم مساجد في قصد الصلوات فيها كما تقصد المساجد - 00:39:40

وان كان القاصد لذلك انما يقصد عبادة الله وحده. لان ذلك ذريعة لان ذلك ذريعة الى ان يقصدوا المسجد لاجل صاحب القبر ودعائه والدعاء به والدعاء عنده فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ هذا المكان لعبادة الله وحده لئلا يتتخذ ذريعة - 00:39:40

الى الشرك بالله ربما يقول بعضهم انا اصلي عند القبر او ادعو عند القبر انما ادعو الله واصلي لله انا ما ادعو القبر ولا اصلي للقبر فلماذا تنكرون علي فنقول له لان هذا وسيلة. انت الان - 00:40:07

تعبد الله لكن تخصيص هذا المكان هذا وسيلة الى تعظيم القبر والغلو فيه بالنهاية يتحول الامر الى ان يدعى من دون الله عز وجل فهو وسيلة الى الشرك ومنعه من سد الوسائل المخضية - 00:40:30

الى المحظور فهو بدعة ووسيلة الى الشرك اما اذا كان يقصد القبر بالدعاء والصلوة فهذا شرك اكبر في فرق بين الشرك ووسيلة الشرك فاذا كان الذي يصلى عند القبر يرجو القبر ويصلى للقبر ويقترب الى القبر وهذا هو الذي عليه عامنة عباد القبور لان يذبحون لهم 00:40:54

وآ ويستغيثون بهم هذا شرك اكبر اما اذا كان انه يتعلق بالله ويعبد الله لكن تخصيص هذا المكان هذا منهي عنه لانه وسيلة الى الشرك فالدعاء عند القبر الصلاة عند القبر - 00:41:24

الصدقة عند القبر اي عبادة عند القبر هذى منهي عنها لانها وسيلة الى الشرك وبدعة من البدع وكل بدعة ضلاله نعم فحرم صلى الله عليه وسلم ان تتخذ قبورهم مساجد بقصد الصلوات فيها كما تقصد المساجد - 00:41:44

وان كان القاصد لذلك انما يقصد عبادة الله وحده لان ذلك ذريعة الى ان يقصدوا المسجد لاجل صاحب القبر ودعائه والدعاء به والدعاء عنده. دعائه هذا شرك اكبر اما الدعاء به يعني التوسل به في الدعاء اسئلتك بجاه فلان او بحق فلان - 00:42:08

هذا دعاء به او الدعاء عنده عنده في المكان هاتان وسائل الشرك الدعاء به والدعاء عنده وسائل الشرك اما دعاؤه فهذا شرك اكبر نعم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ هذا المكان لعبادة الله وحده لئلا يتتخذ ذريعة الى الشرك بالله - 00:42:33

والفعل اذا كان يقضي الى مفسدة وليس فيه مصلحة راجحة ينهى عنه كما نهى عن الصلاة في الاوقات الثلاثة نعم الفعل اذا كان يقضي الى مفسدة راجحة فانه ينهى عنه سدا للذريعة - 00:43:06

سد للذريعة ولذلك ينهى عن النظر الى النساء لانها وسيلة الى الزنا ينهى عن استماع الاغاني لانها تنبت الشهوة بالقلب. لا سيمما في اصوات النساء. هذى وسيلة ينهى عن سفر المرأة وحدها لان هذا وسيلة - 00:43:28

الى ان تضيع المرأة يبعث بها تستضعف او تستمان نهي عن الخلوة بين الرجل والمرأة لان هذا وسيلة الى الزنا والمماسة نهي عن الاختلاط بين الرجال والنساء لان هذا وسيلة وسائل كل هذه وسائل - 00:43:51

الى الحرام ما كان وسيلة الى الحرام فهو حرام من باب سد ذرائع المفظية الى المحذور واعظم المحاذير هو الشرك بالله عز وجل فالدعاء عند القبور او الصلاة عند القبور - 00:44:16

وان كان الداعي لا يصلي الا لله ولا يدعوا الا الله لكن اتيانه الى هذا المكان وتقصد هذا المكان هذا وسيلة الى الشرك ولذلك منع منه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:44:36](#)

ولذلك تجد ان هؤلاء الجهال والقبوريين ما يذهبون الى المساجد الخالية من القبور وليس عندهم شيء ولا لها قيمة انما يذهبون الى المساجد المبنية على القبور اللي عليها قباب واظرحة وزخارف - [00:44:55](#)

وهي لمات يذهبون اليها يحرضون بل يسافرون اليها يشدون الرحال اليها لكن المساجد السنية الخالية من القبور هذى ما ما لها قيمة عندهم ولا ينتبهون له ينقبوا لان قلوبهم معلقة بالاموات والعياذ بالله. وليس معلقة بالله - [00:45:14](#)
عز وجل والا لو دعوت الله في بيته او صلیت في بيته من بيوت الله او دعوت الله في صحراء خالية وفي بر فان الله قریب مجیب ولا حاجة انك تذهب الى مكان معین لم یعینه الله ولا رسوله. نعم - [00:45:41](#)

والفعل اذا كان يفضي الى مفسدة وليس فيه مصلحة راجحة ينهى عنه كما نهى عن الصلاة في الاوقات الثلاثة. نهى عن الصلاة في الاوقات الثلاثة. لانه يفضي الى مفسدة راجحة - [00:46:02](#)

الاوقات الثلاثة مع الصلاة عند بزوغ الشمس حتى ترتفع. العلة لان الكفار كانوا يعبدون الشمس في هذا الوقت فاذا صلیت فيه تشبهت بهم وهذا وسيلة الى الشرك ربما يأتي جيل يحيي سنة الجاهلية - [00:46:21](#)

وعبادة الشمس يقول الناس كانوا يصلون اذا طلعت الشمس يصلون الناس عند ذلك فيظن ان هذا من اجل الشمس فيحدث الشرك الرسول صلى الله عليه وسلم سد هذه الذريعة. هذا الوقت الاول - [00:46:44](#)

الوقت الثاني عند قيامها بوسط السماء على الرؤوس حتى تزول لان هذا وقت يسعن فيه نار جهنم والعياذ ولمن يعبدون النار والعياذ بالله او الثالث عند شروع الشمس في الغروب حتى تغرب - [00:47:01](#)

لانها اذا طلعت تطلع بين قرني الشيطان ويسجد لها الكفار كما في الحديث واذا غربت تغرب بين قرني شيطان وعند ذلك يسجد لها الكفار فتحن لا تشبه بالكافار هذا سد لوسيلة الشرك لثلا يأتي من يحيي سنة الكفار - [00:47:30](#)

ويقول انا ادركت المسلمين يصلون بهذه الاوقات. نعم والفعل اذا كان يفضي الى مفسدة وليس فيه مصلحة راجحة ينهى عنه كما نهى عن الصلاة في الاوقات الثلاثة بما في ذلك من المفسدة الراجحة - [00:47:54](#)

وهو التشبه بالمرتكبين الذي يفضي الى الشرك نعم وليس في قصد الصلاة في تلك الاوقات مصلحة مصلحة الراجحة وليس في وليس في قصد الصلاة في تلك الاوقات مصلحة الراجحة؟ نعم بل بل مضرته اشد وهو التشبه بالكافار - [00:48:11](#)

والصلاه ولله الحمد لها اوقات ليس فيها محظوظ. بغيت تصلي وتنفل عندك الليل والنهار والصلاه في الليل وجوف الليل افضل فلماذا تتحرى الصلاه في هذه الاوقات التي فيها تشبه بالمرتكبين - [00:48:32](#)

ان كان عندك رغبة في الخير عندك اوقات كثيرة نعم لاما كان التطوع في غير ذلك من الاوقات. اي نعم. عندك الليل والنهار كل وقت للعبادة ما عدا اوقات النهي. نعم. ولهذا تنازع العلماء في نزوات الاسباب - [00:48:52](#)

فصوتها كثير منهم في هذه الاوقات وهو اظهر قوله العلماء لان النهي اذا كان سد الذريعة ابيح للمصلحة الراجحة وفي نزوات الاسباب يحتاج اليه في هذه الاوقات. ويقوى اذا لم يفعل فيها فتفوت مصلحتها. فابيحت - [00:49:15](#)

ما فيها من المصلحة بخلاف ما لا سبب له فانه يمكن فعله في غير هذا الوقت نعم النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة يعني صلاة النافلة من بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس - [00:49:37](#)

ونهى عن الصلاة من صلاة الفجر حتى ترتفع الشمس ونهى عن الصلاة عند قيام الشمس في وسط السماء حتى تزول نهى عن الصلاة في هذه الاوقات صلاة النافلة فهل هذا النهي يعم نزوات الاسباب وغيرها - [00:49:58](#)

هذا احتمال وذهب اليه كثير من اهل العلم الى انه لا يصلي في هذه الاوقات لا نزوات الاسباب ولا غيرها عملا بعموم النهي عملا لعموم النهي عن الصلاة في هذه الاوقات - [00:50:21](#)

ومن العلماء من ذهب الى ان نزوات الاسباب تفعل عند وجود اسبابها لان الرسول صلى الله عليه وسلم علقها بأسبابها فقال اذا دخل

احكم المسجد فلا يجلس حتى يصلی ركعتين - 00:50:41

تعلق صلاة الركعتين بدخول المسجد للارادة الجلوس فيه من غير ان من يستثنى في اي وقت اذا دخل احکم المسجد هذا عموم في اي وقت - 00:51:00

فلا يجلس حتى يصلی ركعتين فيصلی لأن هذا معلم بالسبب وقد وجد وقال في الكسوف قال في كسوف الشمس والقمر اذا رأيتم منها ذلك فصلوا وادعوا صلاة الكسوف هذا عام اذا رأيتم منها ذلك في اي وقت - 00:51:19

فصلوا وادعوا فتصلی صلاة الكسوف في اي وقت صلاة آآ سنة الوضوء اذا توظيت يستحب انك تصلي ركعتين ولان السبب هو الوضوء في اي وقت توضأت فمن العلماء من رجح فعل ذوات الاسباب - 00:51:41

في اوقات النهي وغيرها عملا بعموم الامر لعموم الاوامر ومن الناس من منع لعموم الاوقات تعارض العمومان فبعضهم اخذ بعموم الاوقات ومنع بعضهم اخذ بعموم الاوامر فاباح الصلاة او امر بالصلاحة في هذه الاوقات والمسألة متنازع فيها - 00:52:03

هذا استطراد من المؤلف اطراد من المؤلف في بيان هذه المسألة مسألة ذوات الاسباب هل تفعل في وقت النهي او لا نعم بخلاف ما لا سبب له. خلاف النوافل المطلقة يسمى المطلقة - 00:52:32

هذه لا تفعل في اوقات النهي بالاجماع نعم بخلاف ما لا سبب له فانه يمكن فعله في غير هذا الوقت فلا تفوت بالنهي عنه مصلحة راجحة وفيه مفسدة توجب النهي عنه - 00:52:52

فإذا كان نهيه عن الصلاة النهي عارضه مصلحة راجحة في ذوات الاسباب النهي عارضه مصلحة راجحة في ذوات الاسباب لأن سببها يزول اما بقية النوافل المطلقة فلم يعارضه مصلحة راجحة لانه يمكن فعلها - 00:53:10

في اي وقت. نعم فإذا كان نهيه عن الصلاة في هذه الاوقات بسد ذريعة الشرك بان لا يفضي ذلك الى السجود للشمس ودعائهما وسؤالها كما يفعله اهل دعوة الشمس والقمر والكواكب الذين يدعون - 00:53:34

ويسألونها كان معلوما ان دعوة الشمس والسجود لها معلوما ان دعوة الشمس والسجود لها هو محظوظ في نفسه اعظم تحريمها كان هو محظوظ في نفسه اعظم تحريم من الصلاة التي نهى عنها بالا يفضي الى دعاء الكواكب - 00:53:53

نعم دعاء الكواكب هذا ممنوع من اصله لانه الشرك واضح اما الصلاة التشبه بعباد كواكب وعباد الشمس والقمر مجرد التشبه بهم فهو ممنوع ايضا من ماء من باب سد الوسائل المفضية الى المحظوظ - 00:54:19

نعم كذلك لما نهى عن اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد فنهى عن قصدها للصلاحة عندها لأن لا يفضي ذلك الى دعائهما نهى عن الصلاة عند القبور او اتخاذها مساجد - 00:54:45

مع ان المصلي يقصد التقرب الى الله ولا يدعو القبر ولا يتقرب اليه لكن فعله هذا وسيلة وسيلة الى الشرك ولو على المدى البعيد ويقتدي به الجهل فيحصل المحظوظ فلذلك سده الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:55:05

باب سد الذرائع وليس هناك مصلحة راجحة بل هذا مضره محضة ليس فيه مصلحة اصلا لانه يمكن الدعاء والصلاحة في غير هذا المكان ارض الله واسعة نعم كذلك لما نهى عن اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد - 00:55:30

فنهى عن قصدها للصلاحة عندها لئلا يفضي ذلك الى دعائهما والسجود لهم كان دعاؤهما والسجود لهم اعظم تحريمها من اتخاذ قبورهم مساجد ولها كانت زيارة قبور المسلمين على وجهين زيارة القبور - 00:55:54

على وجهين الوجه الاول ان مشروع الوجه الاول مشروع زيارة مشروعة وهي ما اذا كانقصد منها الاتعاظ والاعتبار والدعاء للميت المسلم والاستغفار له هذه مشروعة وقد امر بها النبي - 00:56:16

صلى الله عليه وسلم قال زوروا القبور فانها تذكر بالآخرة هذه العلة انها تذكر بالآخرة والعلة الثانية انك تدعوا لاخيك الميت تستغفر له وهو بحاجة الى الدعاء عند زيارتك لقبره والسلام عليه - 00:56:39

هذه مشروعة ولا محظوظ فيها اما النوع الثاني الممنوع فهو ان تزار القبور من اجل ان يطلب منها الحوائج او يستشفع بها عند الله او يطلب منها الدعاء. هذه زيارة - 00:57:01

شركة بدعية محرمة نعم ولهذا كانت زيارة قبور المسلمين على وجهين. قبور المسلمين على وجهين وجه يقصد منه نفع الميت بالدعاء له والاستغفار له السلام عليه السلام عليه نعم ولهذا كانت زيارة قبور المسلمين على وجهين زيارة شرعية وزيارة بدعية. الزيارة الشرعية هي هذى اللي يقصد منها نفع الميت - 00:57:23

نفع الميت بالدعاء له والسلام عليه والاستغفار له فان هذا ينفعه اما الاشياء البدعية الشركية فهي التي يقصد منها الانتفاع من الميت ما هو بنفع الميت الحي يقصد ان الميت ينفعه - 00:58:04

هذه هي الشركية البدعية. نعم الزيارة الشرعية ان يكون مقصود الزائر الدعاء للميت. مم. كما يقصد بالصلوة على جنازته الدعاء له فالقيام على قبره فالقيام على قبره من المسلم الميت المسلم - 00:58:25

يسرع الصلاة عليه قبل الدفن صلاة الجنازة لاجل الدعاء له والشفاعة له عند الله جل وعلا بالدعاء ثم بعد دفنه يستحب الوقوف على قبره والاستغفار له وطلب التثبيت - 00:58:47

له قال صلى الله عليه وسلم استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت فانه الان يسأل اذا فرغوا من دفنه وقفوا عليه ودعوا الله ان يغفر له وان يثبته الله جل وعلا يقول في المنافقين ولا تصلى على احد منهم مات ابدا - 00:59:11

اي صلاة الجنازة ولا تقام على قبره هذا وقف الدعاء بعد الدفن فنهى الله رسوله عن الامرين في حق المنافق فلا يصلى عليه ولا يدعوه له بعد الدفن. فدل على ان المسلم بالعكس - 00:59:37

تصلى عليه على جنازته ويدعى له بعد الدفن وهذا لمصلحة الميت نعم والزيارة الشرعية ان يكون مقصود الزائر الدعاء للميت كما يقصد بالصلوة على جنازته الدعاء له فالقيام على قبره من جنس الصلاة عليه. قال الله تعالى في المنافقين ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقام على - 00:59:56

قبره فنهى نبيه لماذا لاما لا تصلى على احد منهم ولا تقام على قبره؟ انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون. فدل على ان المؤمن اذا كانت العلة الكفر دل على ان المؤمن يصلى عليه ويدعى له - 01:00:26

نعم فنهى نبيه عن الصلاة عليهم والقيام على قبورهم لانهم كفروا بالله ورسوله. هذه العلة هذه العلة دل على ان المؤمن يدعى له ويصلى عليه. نعم لانهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم كافرون. فلما نهى عن هذا - 01:00:48

فلما نهى ماتوا وهم كافرون اه هذا من الاخبار من المؤلف والا في الاية وهم فاسقون والفاشق هنا معناه الكافر نعم جاء بالمعنى المؤلف جاء بالمعنى. نعم فلما نهى فلما نهى عن هذا وهذا لاجل هذه العلة وهي الكفر دل ذلك على انتفاء هذا النهي عند انتفاء هذا - 01:01:10

به العلة اي نعم فالمؤمن يفعل معه الامران يصلى على جنازته ويدعى له بعد دفنه ويدعى له ايضا عند زيارة قبره نعم دل تخصيصهم بالنهي على ان غيرهم يصلى عليه ويقام على قبره - 01:01:38

اذ لو كان هذا غير مشروع اذ لو كان هذا غير مشروع في حق احد لم يخصوا بالنهي ولم يعلل ذلك لم يخص المنافقين لو كان هذا ممنوع في الاصل - 01:01:56

دعاء للميت لم يستثنى احد ولكن الرسول الله جل وعلا ائمه خص المنافقين لانهم كفروا بالله ورسوله. فدل على ان المؤمن بالعكس يدعى له ويصلى عليه. نعم - 01:02:10

اذ لو كان هذا غير مشروع في حق احد لم يخصوا بالنهي ولم يعلل ذلك بكفرهم. نعم. ولهذا كانت الصلاة على الموتى من المؤمنين والقيام على قبورهم ولهذا كانت الصلاة على الموتى من المؤمنين والقيام على قبورهم من السنة المتواترة. اه من المؤمنين اما الكفار والمنافقين - 01:02:32

فلا ما يصلى عليهم ولا يدعى لهم هذا اذا علم نفاقه اما اذا لم يعلم فنحن نبني على الظاهر يمكن يسأل واحد منكم يقول ورا الناس يصلون على على المنافقين نقول نحن ما نعلم ان نعاملهم بالظاهر وهم بالظاهر مسلمون - 01:02:56

ونحن نعاملهم في الظاهر ونحن ما لنا الا الظاهر. نعم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى على موتى المسلمين وشرع ذلك لامته

فكان اذا دفن الرجل من امته يقوم على قبره ويقول سلوا الله له التثبيت فانه الان يسأل يعني تسؤاله - [01:03:14](#)
منكر ونکير يأتیان اليه بعد دفنه مباشرة قبل ان ينصرف الناس او عند انصراف الناس عنه بعد الدفن فيقعدانه وتعاد روحه في جسده
حياة بزرخية ما هي مثل حياة الدنيا - [01:03:38](#)

هذا من امور الآخرة فيقعدانه ثم يسألانه من ربك؟ وما دينك ومن نبيك؟ هذه الفتنة هي اشد فتنه ولهذا قال صلی الله عليه وسلم
استعذوا من اربع من عذاب من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحييا - [01:03:55](#)

والممات ومن فتنة المسيح الدجال فتنة المحييا والممات هي عند الموت يفتن الانسان وبعد دفنه يفتن ايضا نعم وكان اذا دفن الرجل
من امته يقوم على قبره ويقول سلوا الله له التثبيت فانه الان يسأل - [01:04:17](#)

رواه ابو داود وغيره. وهذا من معجزاته صلی الله عليه وسلم من انه الان يسأل هذا مما اطلعه الله عليه ما اطلعه الله عليه نعم
ويقول سلوا له التثبيت فانه الان يسأل رواه ابو داود وغيره وكان يزور قبور اهل البقيع - [01:04:37](#)

والشهداء واحد كان صلی الله عليه وسلم يزور قبور الصحابة في البقيع والبقيع مقبرة المدينة آآ شرقى المسجد النبوى اسم يسمى
بالبقيع يدفنون فيه الموتى ويزور شهداء احد الذين استشهدوا في وقعة احد - [01:04:57](#)

يسلم عليهم ويدعو لهم نعم والشهداء واحد ويعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقول احدهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين وانا ان شاء الله تعالى ديار يعني القبور لان القبر دار - [01:05:21](#)

القبر دار البرزخ وهي دار مؤقتة نعم وانا ان شاء الله تعالى بكم لاحقون. هنا ان شاء الله بكم لاحقون. هل ان شاء الله للاستثناء او
للشك لا لان الموت آآ كل يعلم انه يموت فلماذا قال ان شاء الله مع ان الموت معلوم - [01:05:43](#)

هذا والله اعلم اما انه من باب التبرك به ان شاء الله او انه فيه نفي التزكية تزكية النفس انك ما تدرى ماذا تموت عليه ولكن تقول ان
شاء الله ان الله يتوفانا على الاسلام - [01:06:07](#)

والحق بالصالحين فهذا فيه عدم تزكية النفس نعم ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين مثل ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا
باليمان فانت تدعوا للمسلمين السابقين والمعاصرين واللاحقين الذين يأتون من بعدي الى يوم القيمة - [01:06:25](#)

وهكذا المسلم لا يكون اانيا ما عليه الا من نفسه بل يدعو لاخوانه المسلمين الاحياء والاموات نعم نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لا
تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم نعم هذا فيه - [01:06:49](#)

اشراك الاحياء والاموات في الدعاء. يدعو للاحياء والاموات. نعم نعم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلی الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم - [01:07:11](#)

كقوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون والاحاديث في ذلك صحيحة معروفة في زيارة القبور. نعم صحيحة ومعروفة ولا احد
ينکر زيارة القبور الشرعية انما الانكار على الزيارة البدعية او الشركية - [01:07:31](#)

نعم فهذه الزيارة لقبور المؤمنين مقصودها الدعاء لهم ليس مقصود دعاءهم وطلب الحاجة منهم. نعم وهذه غير الزيارة المشتركة
التي تجوز في قبور الكفار. نعم ايضا تجوز زيارة الكفار لغرض واحد. زيارة قبور المؤمنين لغرضين - [01:07:51](#)

الاول الاعتبار والاعتزاز يذكر بالاخرين ففرض الثاني الدعاء للاموات والاستغفار له اما زيارة قبور المشركين والكافر فالغرض واحد وهو
الاعتبار الاعتزاز اما الدعاء فلا يدعو لهم ولا يستغفر لهم. وهذا يأتي ان شاء الله في الدرس القادم. نعم - [01:08:14](#)

كما ثبت تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الفرق الاسلامية تأخذ بمذهب الشافعى رحمة الله فيما فيما وافقها من المسائل ولكن
في مسائل اخرى لا يأخذون بهذا المذهب مثل رفع الصوت بالادعية جماعيا والموالد فهل يقال انهم شافعيين - [01:08:37](#)

في الفقه انا قلت لكم كثير من المتأخرين اتباع المذاهب الاربعة انهم انما يتبعونها في الفقه فقط اما في العقيدة فانهم يكونون على
غير عقائد ائمة المذاهب ويكون اشعاريا ما تريديا معتزليا - [01:09:04](#)

ولهذا تجده يقول في ترجمته الشافعى مذهبها الشاذلى طريقة مدرى وشو يصير مشكل مشكل هذا اي نعم. الشافعى في الحقيقة هو
الذى يكون على مذهب الشافعى في الفقه وفي الاعتقاد - [01:09:31](#)

هذا هو الشافعي والحنفي والمالكى والحنفى ان يكون على منهج امامه الاعتقاد وفي الفقه اما اللي يأخذ بعoz ويترك بعoz فلا يكون اه فلا يناسب الى ذلك الامام نعم يجوز نعم يجب ان ما تأخذ اقوال الامام - 01:09:51

قضية مسلمة فاذا كان فيها شيء مخالف لاجتهاد يعني مخالف للدليل فلا يجوز لك تأخذ اما وتأخذ بما قام عليه الدليل ولو كان في غير مذهب الامام الذي تتبعه تأخذ مقام عليه في الدليل - 01:10:16

والامام نفسه يوصي بهذا الشافعي رحمه الله يقول اذا صح الحديث فهو مذهبى ويقول اذا خالف قولي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذوا بقول رسول الله واضربوا بقولي عرض الحائط - 01:10:35

فما هو بالمسألة تقليد اعمى ولا انفلات وانما اعتدال في الامر نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله اسئلة كثيرة تسأل عن قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وهو انه موجود الان في المسجد - 01:10:52

وانكم قلتم في درس سابق انه ادخل في المسجد بقوة السلطان في حينه. فلماذا لا يسعى العلماء في هذا الزمان باخراجه من المسجد منعا للبدع وما حكم القبة وما حكم القبة الخضراء التي فوق القبر الان - 01:11:12

انا قلت لكم مرارا وتكرارا وهذا موجود في الكتب وفي كلام الشيخ نفسه سيأتي ان شاء الله ان الرسول صلى الله عليه وسلم دفن في بيته ولم يدفن في المسجد - 01:11:33

كيف يدفن في المسجد وهو ينهى عن ذلك؟ قبل وفاته بخمس هل تظنون ان الصحابة بيدفونه في المسجد ما ما يعقل هذا ابدا فهو دفن في بيته ولاجل حمايته من الشرك لاجل حمايته من الشرك. تقول عائشة رضي الله عنها - 01:11:46

ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي او خشي ان يتتخذ مسجدا فهو دفن في بيته لهذا الغرض قامة ادخلت الحجرة فيما بعد في المسجد لا يدل على ان الرسول دفن في المسجد - 01:12:07

ادخالها خطأ لكن الرسول ما دفن في المسجد هذه مغالطة اللي يقول ان الرسول مدفون في مسجد مغالطة واظحة او مكابرة للتاريخ فلا حجة لهم في ذلك واما مسألة السقف على الحجرة هذا موجود. الرسول دفن في حجرة ولها سقف ولها جدران - 01:12:27
على انه حجرة ما على انه بني على قبرك تنبهوا لهذا ما هو الرسول دفن في في ارض فضاء ثم بني عليه وسقف لا هذا من نوع لكنه دفن في بيته - 01:12:50

الذى كان يسكنه وهو له جدران وله سقف حماية له مبني على ان اصل انه بيت وسكن ما بني على اجل القبر نبهوا لهذه الامر لا تلتبس عليكم او يشبه عليكم - 01:13:06

بعض المغوروين نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز شد الرحال لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجوز سد الرحال لاجل زيارة القبور لا قبر الرسول ولا غيره لأن هذا شيء لم يعمله السلف - 01:13:25

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول انما تشد الرحال الى ثلاثة مساجد لا تسد يقول لا تسد الرحال الا الى ثلاثة المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى فتشد الرحال للمساجد الثلاثة - 01:13:45

واما غيرها حتى من المساجد ما يكشد الرحال لاجل تصلی مسجد الرياط او مسجد القصيم او مسجد او المسجد الاموي في الشام ما تسافر من اجل هذا ما تسافر من اجل هذا - 01:14:05

فاذا كانت المساجد لا يستشد الرحال اليها غير الثلاثة فكيف تشد الرحال الى غيرها على وجه التعبد تقرب الى الله سبحانه وتعالى لا قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ولا قبر غيره. نعم - 01:14:23

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يشرع للنساء زيارة الروضة الشريفة الصلاة في المسجد النبوى النساء يشرع لها الصلاة في المسجد النبوى عموما الروضة وغيرها. انما تمنع من زيارة القبر. نعم - 01:14:39

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله المزارات التي في المدينة كجبل احد والرماة وقبور الشهداء والبقيع والمساجد السبعة وقبا يشرع زيارتها اما قباء فهو مسجد النزار. نعم الرسول صلى الله عليه وسلم كان يزوره - 01:14:56

والله جل وعلا يقول له لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه يعني قبى فكان صلى الله عليه وسلم يزوره ويصلى

فيه كل سبت ماشيا عليه الصلاة والسلام - 01:15:14

وليس في المدينة مسجد تشرع زيارته الا مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد قباء واما غيره من المساجد فهي كسائر المساجد الاخرى ان وافقتك الصلاة فيها صل فيها وان ما وافقتك الصلاة رح صل مسجدا اخر - 01:15:29
كلها سوا ما ما لبعضها على بعض مزية ولا جبل احد ولا جبل الرماة ولا كلها ولا المساجد اللي يسمونها السبع ما هي مساجد هذى مشاهد ما هي بمساجد مين قال انها - 01:15:50

المساجد يصلى فيها لتبني للصلوات الخمس. هل هذه مبنية للصلوات الخمس هل يصلى فيها الصلوات الخمس هذى يقولون انها اثار
يسمونها اثار وهي مزعومة وموهومة ولا اصل لها فهم كذبة - 01:16:04

كذبة في هذا. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف نرد على من فسر حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبرى عيدا اي
معناه لا تجعلوا قبرى كيوم عيد يزار مرتبين في العام فقط. بل استكثروا من زيارة قبرى - 01:16:25

ما الجواب على مثل هذا؟ سبحان الله سبحان من يطبع على قلوب اهل اهل الضلال الرسول يقول لا تجعلوا قبرى عيدا العيد هو
المكان الذي يجتمع فيه لان العيد على قسمين عيد زماني وهو ما يتكرر بتكرر السنة - 01:16:47

وعيد المكان وهو ما يجتمع فيه لاجل العبادة الرسول لا يقول لا تجتمعوا عند قبرى من اجل العبادة عنده من اجل العبادة عنده
تتخذونه عيدا تعتادون المجيء اليه وتكررون الزيارة والسلام عليه. ولهذا - 01:17:07

ما كان الصحابة كل ما دخلوا يذهبون يسلمون وهم اعلم الامة انما كانوا يفعلونه من قدم من سفر فقط يذهب ويسلم عليه لان
الرسول نهى عن التردد على قبره صلى الله عليه وسلم - 01:17:29

او الاجتماع عند قبره ومظنة انه يستجاب الدعاء في هذا المكان هذا معنى لا تجعلوا قبرى عيدا يعني لا تتخذونه محل اجتماع محل
اجتماع و محل الدعاء نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يكثر الحديث في هذه الايام - 01:17:46

في الصحف والقنوات الفضائية وخطب الجمعة في المساجد عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وحقوقه واخلاقه لقرب مولده عليه
الصلوة والسلام فما حكم هذا الفعل؟ وما هي النصيحة للامة في ذلك - 01:18:08

نعم ذكر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم واخلاقه عليه الصلاة والسلام والتذكير بمحبته واتباعه هذا مشروع لكنه ما يخص
بوقت هذا على مدار السنة اما اللي يتحرج هالوقت ولا يتكلم في السيرة ولا في خصال الرسول صلى الله عليه وسلم الا في هذا
الوقت فهذا وسيلة لاحياء البدع - 01:18:27

تنبهوا لذلك تنبهوا لذلك تخصيص هذا الوقت اللي هو قرب محل البدعة هذا معناه تعاون مع المبتدعة في احياء البدعة نعم ورمى
طرا عليك تذكر سيرة الرسول الا بهالوقت هذا - 01:18:56

الا بسبب انه ستحبها هذه البدعة قريبا نعم فيكون هذه مشاركة لهم وتشجيع لهم نعم وهذا ايضا فضيلة الشيخ يقول انا امام مسجد
وقد طلب مني المصلون في المسجد ان اقرأ عليهم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في - 01:19:16

يوم الاثنين القادم يوم الثاني عشر من ربيع الاول. لا لا لا تقرأ عليهم هذا لا تقرأ عليهم يوم الاثنين ابدا انسان ان هذا من اجل يوم
الاثنين اللي هو يوافق اثنا عشر ربيع اللي هو محل البدعة فلا تقرأ عليهم ولا تستجب لهم. نعم - 01:19:37

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز ان يصوم يوم المولد النبوي؟ هل؟ هل يجوز ان يصوم يوم المولد النبوي؟ لا الصيام ما شرعه
الله ورسوله ولم يشرع لنا ان نصوم - 01:19:57

نعم يوم الاثنين تصومه ما هو على يوم اثنا عشر من ربيع تصوم يوم الاثنين من كل اسبوع هذا سنة اما يوم اثنى عشر من ربيع اذا
وافق يوم الاثنين تفرح - 01:20:12

علشانه يوم المولد لا ما يجوز هذا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا السائل من فلسطين يقول هل يجوز لنا الصلاة في الحرم
الابراهيمي في الخليل في فلسطين علما انه يوجد به مقامات - 01:20:25

ما يجوز ما دام في قبورهم يقولون في قبور كثيرة وهو مسجد مبني على قبور فلا تجوز الصلاة فيه وليس هو مسجدا

الخليل ليس هو مسجده انما هو باسمه فقط - 01:20:43

نعم مسجد الخليل هو المسجد الحرام. هذا المسجد الخليل عليه الصلاة والسلام هو الذي بناه ابراهيم عليه السلام نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في بلادنا يوجد من يقرأ القرآن جماعة كل يوم لاجل المذاكرة ويختتمون القرآن - 01:20:57

كل شهر هل يجوز لي ان اجلس معهم ليحفظ القرآن؟ نعم اذا كانوا يقرأونه لاجل المذاكرة والحفظ ما في بأس نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله سائل يقول في بلادنا اذا قحط الناس - 01:21:20

واستمر القحط اهل كل ناحية على انشاء مأدبة تسمى المعروف. يجتمع كل النساء ويطبخون ما اجتمع من اللحم والطعام ويطعمون الفقراء واهل القرآن ويقولون نتوسل الى الله بالاطعام ليفيتنا مع انهم يقيمون صلاة الاستسقاء ايضا - 01:21:36

فهل فعلهم مشروع؟ صلاة الاستسقاء سنة مؤكدة والصدقة ايضاً سنة مؤكدة لكن لا تقييد بصفة معينة صدقة مطلقة تعطي الفقراء والمحاجين اما انها تقييد بأنه يطبخ طعام ويجتمعون فهذا لا اصل له هذه الصفة لا اصل لها بدعة - 01:21:58

نعم. اما الصدقة اصلها سنة ويمكن الفقراء احب عليهم انك تصدق عليهم وهم ببيوتهم ولا ولا يجرون ويتعبدون علشان يأكلون لقمة تجتمعون عليه. كونك تصدق عليه تعطيه ريال احسن منك وانت - 01:22:24

اه تتعبه ويحيى يأكل لقمة واحدة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في بعض الدول التي يوجد فيها عباد للقبور يقومون بتسمية المساجد باسماء الانبياء. فهل هذا الفعل مشروع؟ علما بأنه قد يكون مدعاة الى شد الرحال اليها - 01:22:44

نعم يقول في بعض الدول التي يوجد فيها عباد للقبور يقومون بتسمية المساجد باسماء الانبياء فهل هذا مشروع؟ علما بأنه قد يكون مدعاة الى شد الرحال اليها نعم اذا كان يخشى - 01:23:06

انه يعتقد في هذا المسجد فهذا لا يجوز يسمى باسم النبي ما يجوز يسمى باسم نبي من الانبياء لانها دينهم العوام ان ان النبي مدفونا في هذا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل طلب الدعاء او طلب الشفاعة من الميت - 01:23:25

شرك مخرج من الملة او انه لا يكون شركا الا اذا صرف للميت نوع من العبادة. يا اخي من بنا من اظن ان الشيخ عد هذا من الشرك طلب الشفاعة من الميت شرك - 01:23:49

يقول انه من الشرك الاكبر من بنا قبل يمكن درسين موجود عندك في الكتاب هذا نعم لكن يمكن السائل ما حضر نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا كانت البدع مما يتعلق بالعبادة. فهل تكون بدعة كوضع الخطوط في - 01:24:05

مساجد ليقف المصلون عليها هذا من التكلف ما زال المسلمون يصلون ولا حطوا خطوط هذا من التكلف فهم يجتهدون في تعديل الصف بدون وضع خطوط نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يوجد في المقابر توزيع للماء مجانا وظاهر هذا الفعل انه لنيل الثواب - 01:24:26

الناس فهل في هذا الفعل فهل في هذا الفعل شيء والله هذا مبدأ ما ما هو بطيب هذا مبدأ ما هو بطيب ما زال المسلمون يدفنون موتاهم في شدة الحر ولو ذكر انهم يجذب لهم ماء - 01:24:52

واخشى ان هذا يفتح باب ويقال ان المجيء بالماء والطعام في هذا المكان ان له مزية واطعام الطعام عند القبور والصدقة عند القبور. فيكون عبادة عند القبر هذا لا يجوز ولا يفتح هذا الباب - 01:25:08

اللي يعطش يروح ما هو بلازم انه يقعد يروح ويشرب من بيته ولا من المسجد او لازم يقعد نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 01:25:25